الفصل الاول:

في معنى الدبلوماسية وبداياتها

اولاً: تعريف الدبلوماسية

1. الدبلوماسية لغة: الدبلوماسية كلمة يونانية الأصل "Diplomacy "وتعني الوثيقة الرسمية المطلوبة مرتين، والصادرة عن الرؤساء السياسيين للمدن التي كان يتكون منها المجتمع الإغريقي القديم، وكان يطلق على هذه الوثائق أيضاً خطاب التقديم unelettre d,n introduction وذلك على أساس أنه خطاب تقديم للمبعوث الدبلوماسي صادر من رئيس دولته إلى رئيس الدولة الأخرى المرسل لها هذا المبعوث، ويوضح صفة المبعوث وطبيعة وحدود مهمته[1].

وعرفت الدبلوماسية أيضاً: بأنها كلمة يونانية اشتقت من كلمة دبلوم أو دبلون ومعناها طبق أو طوى أو ثنى، فلقد كانت تختم جميع جوازات السفر، ورخص المرور على طرق الإمبراطورية الرومانية، وقوائم المسافرين والبضائع على صفائح معدنية ذات وجهين مطبقين ومخيطين سوياً بطريقة خاصة وكانت تذاكر المرور هذه تسمى "دبلومات "ثم اتسعت كلمة دبلوما حتى شملت وثائق رسمية غير معدنية التي تمنح المزايا أو تحتوي على اتفاقات مع جماعات أو قبائل أجنبية[2].

2 - الدبلوماسية اصطلاحاً: تتخذ كلمة "دبلوماسي "معاني متعددة ومختلفة، وذلك بالنظر إلى السياق العام الذي تستعمل فيه وإلى المضمون الواقعي الذي تنطبق عليه وتشمله، وأخيراً بالنظر إلى الاوجه المختلفة التي تظهر من خلالها للمراقب.

هناك معنى غير دقيق، وهو المعنى الشائع والذي يسقط عن المصطلح جميع مدلولاته السياسية ويحتفظ بالمعنى الشكلي الظاهر من حيث دلالته على نمط من السلوك. فتستعمل الدبلوماسية بهذا المعنى للدلالة على الفرد الذي يحسن السلوك بين الناس بلباقة وليونة، والذي يستطيع أن يحل القضايا الشائكة أو يخرج منها بحذق وحنكة. يقال رجل دبلوماسي في حديثه وتصرفاته والمقصود أنه ليق وحاذق في معاملاته وتدبير أموره مع الآخرين.

ومن خلال هذه التعاريف الآتية يبين المعاني المختلفة لكلمة الدبلوماسية. فقد عرفها الهنود منذ ثلاثة آلاف سنة بقولهم: "إنها القدرة على إثارة الحرب وتأكيد السلام بين

1 منتصر سعيد حمودة، القانون الدولي المعاصر، ص 223 ؛ يوسف حسن يوسف، الدبلوماسية الدولية، ص 24 - 25.

2 يوسف حسن يوسف، الدبلوماسية الدولية، ص 24.

الدول". ويعرفها الدكتور حسن صعب الدبلوماسية بأنها "علم وفن وقانون وتاريخ ومؤسسة ومهنة".

إذن هي مجموعة القواعد والأعراف والمبادئ والاتفاقات الدولية التي تهتم بتنظيم العلاقات القائمة بين الدول والمنظمات الدولية، والأصول الواجب إتباعها في تطبيق أحكام القانون الدولي، والتوفيق بين مصالح الدولة المتباينة وفن إجراء المفاوضات في الاجتماعات والمؤتمرات الدولية، وعقد المعاهدات والاتفاقات[1].

وعرفت أيضاً بأنها "السياسة الخارجية للدولة، أو هي فن توجيه العلاقات الدولية، أو هي سياسة توجيه علاقات الدول بوسائل سلمية تتفق مع الأخلاق والآداب الدولية، أو هي علم العلاقات الدولية وفن التعامل مع الآخرين "[2].

وهي أيضاً "علم وفن تمثيل الدول والمفاوضات "[3].

وذهب بعض المعاصرين إلى تعريف الدبلوماسية بأنها "الطريقة التي يسلكها أشخاص القانون الدولي العام من أجل تسهيل قيام علاقات ودية سليمة بينها، وذلك بغية القضاء على ما قد يكون هناك من تضارب في الآراء وتنازع في المصالح المتبادلة أياً كانت طبيعة هذه المصالح "[4].

وعرفت أيضاً "هي عملية التمثيل والتفاوض التي تجري بين الدول التي تتناول علاقاتها ومعاملاتها ومصالحها "[5].

وعرفها الخليفة معاوية بن أبي سفيان "41 60-هـ/ 661 679-م بأنها المرونة في التعامل مع الآخرين بقوله "لو أن بيني وبين الناس شعرة ما انقطعت، إذا أرخوها شددت، وإذا شدوها أرخيت "[6].

1 إياد علي الهاشمي، العلاقات الدولية في التاريخ الحديث والمعاصر، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، (عمان، 2013)، ص 346 ؛ شفيق عبد الرزاق السامرائي، الدبلوماسية، ص 8.

2 منتصر سعيد حمودة، القانون الدولي المعاصر، ص 223.

3 المصدر نفسه، ص 224.

4 المصدر نفسه، ص 225.

5 السامرائي، الدبلوماسية، ص 9.

6 المصدر نفسه، ص 8.

3 - بعض المصطلحات الدبلوماسية:

1 - السفارة: تطلق السفارة على البعثة الدبلوماسية التي يرأسها ممثل دبلوماسي بدرجة سفير أو تطلق على مقر البعثة الدبلوماسية، والسفارة لغة تعني: السعي في الصلح بين القوم، والسفير: الرسول والصلح والموفد بين طرفين لإصلاح ذات البين، وسفر بين سفارة أي أصلح أو السِّفْرُ: الكتاب، والسفر: الكاتب لأنه يبين الشيء ويوضحه.

وفي حديث علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) إنه قال لعثمان بن عفإن (رضي الله عنه) أن الناس استنفروني بينك وبينهم، والسفير من يسعى للصلح بين الأقوام، ومن يسافر في حوائج قومه، وكل رسول سفير، وكما يكون الرجل سفير قومه، ورسولهم إلى الأقوام الأخرى، فقد يكون سفيراً بين قومه، يسعى في صلاحهم ورسولاً إليهم، منذرهم بخطر داهم[1].

2 - الدبلوماسي: يطلق لفظ دبلوماسي على الشخص الذي يمارس الدبلوماسية كمهنة رسمية، سواءً بصورة مؤقتة أم دائمة، مما يدخل في نطاق الأعمال الدبلوماسية، ويطلق على مبعوث الدولة الذي يقوم بمهمات ذات صفة دبلوماسية في الخارج، ويطلق على الوأحد من المبعوثين أو الممثلين الدبلوماسيين[2].

3 - الحصانة الدبلوماسية: جرى العرف الدولي منذ القدم على تمتع الممثل الدبلوماسي بالحصانة؛ وذلك تسهيلاً للقيام بأعباء مهمته، وهي استثناء يرد على اختصاص الدولة بهدف إعفاء بعض الأشخاص من سلطان الدولة واختصاصها القضائي، وقد نصت اتفاقية العلاقات الدبلوماسية الموقعة في فينا في سنة 1961 على تمتع المبعوث الدبلوماسي بالحصانة؛ أي عدم خضوعه للقضاء المحلي، لذلك لا يمكن أن يخضع لأي شكل من الأشكال إلى التوقيف أو السجن، وعدم النيل من حرمة شخصه أو سكنه، والمبعوث الدبلوماسي غير ملزم بأداء الشهادة أمام المحاكم[3].

4 - الرسول: في الفقه الإسلامي يسمى المبعوثون بالسفراء أو الرسل، ومصطلح الرسول مشتق من الفعل "أرسل" الذي يعني لغة أن يرسل شيئاً ما أياً كانت وسيلته، وبهذا

1 السامرائي، الدبلوماسية، ص 16.
2 المصدر نفسه، ص 16 - 17.
3 المصدر نفسه، ص 17.

فهو يشمل إرسال رسول لانجاز مهمة ما، وتستعمل كلمة الرسول والسفير في التعبير عن القيام بمهمة في العلاقات بين الطرفين، فالرسول بمعناه السياسي هو من يرسل بين حاكمين لدولتين أو إمارتين أو قبيلتين في أمور خاصة لانجاز مهمة معينة، واستخدمت كلمة رسول وسفير كمترادفين، واعتبر الكتاب السفير بمعنى المبعوث الدبلوماسي، بينما يغلب على طابع الرسالة السماوية على مصطلح رسول[1] .

5 - الامتيازات الدبلوماسية: هي الرعاية الخاصة التي تمنح لرؤساء الدول والتي تتناسب مع صفتهم إذا ما وجدوا في إقليم أجنبي، كما تمنح لوزراء الخارجية وللممثلين الدبلوماسيين، وقد ثبتت هذه الامتيازات للملوك والأمراء منذ القدم، ومن هذه الامتيازات ما يستند إلى مجرد اللياقة والمجاملة، كالإعفاء من الضرائب والرسوم المختلفة، والتمتع بالتسهيلات الخاصة بالتنقل والسفر والإقامة في البلد الذي يعتمد فيه[2].

6 - اللسان الدبلوماسي: اشترط الفقهاء لنجاح الدبلوماسي هو اللسان المهذب الانيق، الذي ينتقي ألفاظه أو تحسين التعبير عن أرائه، فيصادف القبول والرضا في مهمته المكلف بها، لان هو من يمثل قومه أو دولته، وهذا الشرط ورد في القرآن الكريم كما جاء في قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ٢٥ وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ٢٦ وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ٢٧ يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي ﴾ طه: 25-28 .

وقوله تعالى: ﴿ وَأَخِي هَٰرُونُ هُوَ أَفۡصَحُ مِنِّي لِسَانٗا فَأَرۡسِلۡهُ مَعِيَ رِدۡءٗا يُصَدِّقُنِيٓۖ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴾ القصص: 34 .

والكلام في هذه الآيات الكريمات على لسان سيدنا موسى (عليه السلام)، عندما توجه مناجياً الله عز وجل – وهو يكلمه أن يرسل معه أخاه هارون إلى فرعون مصر لان سيدنا هارون (رضي الله عنه) كان يتمتع بطلاقة اللسان وحسن اختيار الألفاظ والكلمات، والقدرة على الحوار والنقاش، وكل هذه الصفات هي ما يجب أن تتوفر في الدبلوماسي، والتي يطلق عليها الفقه الآن اسم "اللسان الدبلوماسي "[3].

7 - الأعصاب الدبلوماسية: يشترط كذلك في الدبلوماسي حتى يقوم بمهامه على

1 المصدر نفسه، ص ص 17 18-
2 المصدر نفسه، ص 18.
3 منتصر سعيد حمودة، القانون الدولي المعاصر، ص 227.

الوجه الأكمل أن يكون ذا أعصاب دبلوماسية، فلا يغضب عندما يتعرض لمواقف الغضب، ولا يفرح في مواطن الفرح، لأنه لا يعبر عن نفسه وذاته، بل هو يعبر عن آراء دولته وعن شعبه الذي يقدر أعداده بالملايين، ولهذه الأعصاب الدبلوماسية الهادئة منافع كبرى تعود على الدبلوماسي ودولته، والقضية التي يتجاوز ويتفاوض فيها لان ذلك يمكن من التفكير بشكل سليم، وبالآتي يحسن أداء مهمته المكلف بها، من خلال حسن الاستماع، والقدرة على الإقناع، والحصول على النتائج المطلوبة لصالح دولته وشعبه.

وهذه الصفة كانت لها نتائج إيجابية على العمل الدبلوماسي، ولكن نلاحظ أن النقيض من ذلك هو "لا لدبلوماسية الأعصاب "والتي أدت إلى كوارث ونتائج خطيرة بالدولة التي فقد ممثليها أعصابهم الدبلوماسية أثناء تأديتهم هذه الأعمال لصالح دولهم، وخير مثال على ذلك فقد نابليون بونابرت للعرش لسبب خروجه على أصول الدبلوماسية عندما قام بالاعتراض على شروط التفاوض مع الدول الاوروبية وألقى بقبعته على الأرض أثناء تفاوضه مع أمير "النمسا " "نترنخ "في قصر "ماكولين "بمدينة "درسدن "الألمانية وذلك في 1813/6/26م، وكان نابليون في موقف ضعيف في هذه المفاوضات، ولكن فقدإنه للأعصاب الدبلوماسية أدى إلى إنهيار المفاوضات وتحالف الدول الاوروبية ضده وتمكنت من هزيمته في فرنسا، وأجبرته على التنازل عن العرش ثم نفيه إلى جزيرة "ألبا ".

وتجدر الإشارة إلى أن الدول العربية عرفت خلال السنوات السابقة وخاصة أثناء النصف الثاني من القرن العشرين نوعاً من الدبلوماسية لم يعرفها غيرها من دول العالم، وهي دبلوماسية السب والشتم وتبادل التهم بين قادة الدول العربية، وغيرها من الدول الأخرى.

وبلا شك أن مثل هذه الدبلوماسية المتشنجة لم تعد بالنفع إلى تلك الدول ولا إلى شعوبها، بل كانت أضرارها كبيرة على هذه الدول، حيث ذهب العديد من الأثرياء العرب وخاصة دول الخليج باستثماراتهم إلى الدول الاوروبية والولايات المتحدة الأمريكية، فأصاب الضرر شعوب تلك الدول العربية، وحرمت من عوائد هذه الاستثمارات لو تمت داخل دولهم[1].

8 - البعثات الدبلوماسية: هي البعثات التي تقوم الدول بإرسالها إلى الدول الأخرى لإدارة العلاقات الدبلوماسية بين هذه الدول من أجل تحقيق المنافع والمصالح المشتركة بينها

1 المصدر نفسه، ص 227 228-.

في كافة المجالات سواء كانت سياسية أو تجارية أو ثقافية أو غيرها.

ولهذه البعثات الدبلوماسية اختصاصات وحقوق وحصانات وامتيازات تتمتع بها من أجل تحقيق أهدافها وأهداف ومصالح الدول المرسلة لها[1].

9 - البعثات القنصلية: هي البعثات التي تقوم الدول بتبادلها مع غيرها من دول العالم كحماية مصالح الدولة ومصالح رعاياها، وسواء كانوا أفراداً أم هيئات وشركات، وتنمية العلاقات التجارية والاقتصادية والثقافية والعلمية بين هذه الدول، والقيام ببعض الإجراءات الإدارية لصالح رعايا الدولة، مثل توثيق عقود الزواج وإصدار جوازات السفر، والمغادرة وغيرها من الإجراءات الإدارية الأخرى[2].

10 - العلاقات الدولية: تقوم مادة الدبلوماسية بدور مهم في نطاق العلاقات الدولية، حيث بواسطتها تتم إقامة العلاقات السياسية الدولية، وتدعيمها، وعلاج كافة الشؤون التي تهم مختلف الدول، والتوفيق بين المصالح المتعارضة ووجهات النظر المتباينة، وعن طريق الدبلوماسية، يتيسر حل المشكلات أو تسوية الخلافات وإشاعة الود وحسن التفاهم بين الدول، وعن طريق الدبلوماسية تستطيع كل دولة أن توطد مركزها وتعزز نفوذها في مواجهة الدول الأخرى، فالدبلوماسية إذن هي بمثابة الإدارة لكل دولة إذا أحسنت استخدامها، فإنها تحصل على كل المزايا التي تسعى إليها وأن تتبوأ المركز اللائق بها في المجتمع الدولي، ويعتبر كثير من المحللين أن هدف الدبلوماسية الأول، هو الوفيق بين خلافات الدول وفتح مسالك للاتصالات بينها من أجل تحقيق هذا الهدف.

ويعرّف سيمون دريفوس العلاقات الدولية "بانها العلاقات التي تتجاوز حدود الدولة الوأحدة والتي بحكم كونها واقعة في إطار المجموعة الدولية، لا تخضع لسيطرة دولة وأحدة.

والعلاقات الدولية بمفهومها الواسع هي "علاقات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وإيديولوجية وعسكرية على مستوى الدول ومجموعات الدول والمنظمات الدولية، والمنظمات الحكومية وغير الحكومية والشعوب التي تناضل من أجل الحرية ".

والعلاقة بين مادة الدبلوماسية وعلم العلاقات الدولية بمفهومه الواسع هي علاقات عضوية لا يمكن فصلها، ونلاحظ أن معظم المختصين في مجال الدبلوماسية يميلون إلى

1 المصدر نفسه، ص 254.
2 المصدر نفسه، ص 254.

اعتبارها "إدارة العلاقات الدولية عن طريق التفاوض "وهي استخدام شخصيات معتمدة لإدارة العلاقات بين الحكومات[1].

11 - القانون الدولي العام: يطلق عليه كلمة "قانون "لانه مجموعة قواعد قانونية منظمة لأشخاص المجتمع الدولي، وبذلك يتميز عن القواعد والأعراف الدولية الأخرى كالمجالات الدولية والأخلاق الدولية، وهي قواعد غير ملزمة قانوناً، ووصفه بالدولي لان قواعده تهتم بالأساس بالمجتمع الدولي، حيث إنها مكرسة لتنظيم العلاقات الدولية التي يكون أطرافها دولاً وأشخاصاً فتطلق عليه، لأنه يعالج أساساً علاقات الدول باعتبارها صاحبة السلطة والسيادة، وبهذه الصفة يختلف عن القانون الدولي الخاص[2].

12 - القانون الدبلوماسي: وهو فرع من فروع القانون العام الذي يقوم بتنظيم الاتصال الخارجي بين الدول، وبيان تمثيل كل منها لدى غيرها من الدول، كما يعني ببيان كيفية إدارة الشؤون الدولية وكيفية التشاور والتفاوض فيها، ويرى بعض الفقهاء أن القانون الدبلوماسي هو بمثابة قانون الإجراءات بالنسبة للقانون الدولي العام، الذي يعتبر القانون الموضوعي المنظم للعلاقات بين الدول، فالقانون الدبلوماسي هو الذي يبين كل ما يتعلق بممثلي الدولة في المحيط الدولي.

من حيث صفتهم واختصاصهم والسلطات المخولة لهم وما عليهم من واجبات، وما لهم من حقوق وامتيازات، كما يبين ممارسة النشاط الدبلوماسي من حيث إدارته المركزية وأجهزته الخارجية وحدود اختصاص كل منها، والعلاقة بينها.

وكذلك الإجراءات والراسم الخاصة بالأعمال والتصرفات الدبلوماسية، من اتصالات ومفاوضات ومؤتمرات واجتماعات دولية.

فالقانون الدبلوماسي يشمل دراسة وسائل وإجراءات تأسيس العلاقة الودية بين الحكومات، وما يشترط فيهم من مؤهلات، ودرجات وترتيبهم واختيار عميدهم وبدء مهمتهم وانتهاؤها وحقوقهم وواجباتهم وحصاناتهم وامتيازاتهم، ومسائل الاحتفال والمراسم، وتنظيم عقد المؤتمرات، وهذه كلها قواعد عرفية[3].

1 علاء ابو عامر، الوظيفة الدبلوماسية، ص ص 31 32-.
2 المصدر نفسه، ص 40.
3 السامرائي، الدبلوماسية، ص 19.

13 - الدبلوماسية والسياسة الخارجية: يمكن تعريف السياسة الخارجية بأنها "مجمل التوجيهات العامة التي يتم إعدادها في بداية فترة تاريخية معينة أو التوجيهات التي تم إعدادها عند مجيء حكومة جديدة إلى السلطة".

وتعرف السياسة الخارجية أيضاً "هي مجموعة الأهداف والارتباطات التي تحاول الدولة بواسطتها من خلال السلطات المحددة دستورياً أو تتعامل مع الدول الأجنبية ومشكلات البيئة الدولية باستعمال النفوذ والقوة بل والعنف في بعض الأحيان".

وعرفت أيضاً السياسة الخارجية "هي عبارة عن برنامج عمل للتحرك الخارجي يتضمن تحديداً للأهداف التي تسعى الدولة إلى تحقيقها والمصالح التي تحرص على تأمينها وصيانتها، والوسائل والإجراءات التي تراها ملائمة لذلك وفقاً كما تعتنقه من مبادئ ومعتقدات".

ووزارة الخارجية باعتبارها جزءاً من الهيئة التنفيذية أي الحكومة وتضطلع بعملية وضع سياسة الدولة في المجال الخارجي موضع التنفيذ بتصميم الخطط والبرامج التي تتضمن الخطوات العملية الكفيلة بذلك[1].

والبعثات الدبلوماسية تشارك في تنفيذ السياسة الخارجية بالقيام بالمهام المتعلقة بالجانب الخارجي من أعمال وزارة الخارجية، حيث تنفذ بشكل دقيق وفعال كل ما يصدر إليها من أوامر وتعليمات، وهي تقوم من جهة أخرى بإرسال البرقيات والتقارير التي تتضمن ردود الأفعال الدولية إزاء سياسة بلادها الخارجية.

من هنا يمكن القول إن السياسة الخارجية والدبلوماسية مفهومان مترابطان رغم اختلاف كل منهما عن الأخرى، فالأولى أداة تشريعية نظرية، والثانية تقوم بتزويد صانعي السياسة الخارجية بالمعلومات التي تمكنهم من القيام بمهامهم[2].

14 - الدبلوماسية الإستراتيجية: الإستراتيجية "هي استخدام القوة لبلوغ أهداف سياسية، وبعبارة أخرى فهي قيادة مجمل العمليات العسكرية، أما السياسة فهي التصور الخارجي للمصلحة الوطنية.

ولهذا يمكن القول إن الإستراتيجية الدبلوماسية وجهان متكاملان لفن السياسة، وفن

1 علاء ابو عامر، الوظيفة الدبلوماسية، ص ص 34 35-.

2 المصدر نفسه، ص 35.

السياسة هو فن إدارة التعامل مع الدول الأخرى على مقتضى المصالح القومية ومن وحدة فن السياسة تأتي فكرة تكامل الإستراتيجية والدبلوماسية، فكل منهما فن يتكامل مع الآخر كمظهر من مظهري فن السياسة الوأحدة.

والإستراتيجية والدبلوماسية خاضعتان كلتاهما للسياسة أي لرؤية المجموعة أو مسؤوليها حول المصلحة الوطنية.

لذا، فالسياسة في وقت السلم تستخدم الوسائل الدبلوماسية دون استبعاد اللجوء إلى السلاح من بابي التهديد على الأقل، وفي زمن الحرب لا تستغني السياسة عن الدبلوماسية، طالما أن هذه الأخيرة هي التي تقود العلاقات مع الحلفاء والمحايدين وأنها تواصل بصورة ضمنية العمل إزاء العدو، سواءً التهديد بالتدمير أو بفرض حل سلمي عليه[1].

15 - صفات من يصلح للعمل الدبلوماسي: أفاض الكتّاب العرب في ذكر من يصلح للسفارة، وهي:

1 – صفات تتعلق بصحة الجسم والقيافة: وهو أن يكون السفير صحيح الجسم حسن القيافة، وأن يكون مسناً كاظماً للغيظ شجاعاً، وأن يكون وسيماً حاد البعد.

2 – صفات تتعلق بالأخلاق: أن يكون متمتعاً بالنزاهة والعفة والأمانة، غير ميّال إلى طمع أو كذب يؤدي بأمانة ما حمل من رسالة، وأن يكون صدوق اللهجة، أميناً في أداء عمله ودقيقاً فيما كُلِّف به متمسكاً بمبادئ الإسلام حريصاً على مصالح قومه، وأن لا يكون ميّالاً للفساد وشرب الخمر[2].

3 – الثقافة: أن يكون السفير جامعاً للشريعة والسنن ملماً بالسير ورواية الشعر، عالماً بأحوال الخراج والضرائب والحسابات المالية، وأن يكون حليماً حكيماً، مفكراً، داهية، تجتمع فيه الفطنة والنصاحة ويستعذب الألفاظ، سريع البديهية والذكاء[3].

4 – النسب: لاحظ العرب ما للنسب من أثر في اختيار السفراء ففضلوا السفراء النبيل الكريم الأصل، لان النبيل لا يصدر عنه إلا العمل النبيل ولا يجرؤ على ما يجرؤ عليه الوضيع[4].

1 المصدر نفسه، ص 36 - 37.
2 السامرائي، الدبلوماسية، ص 14
3 المصدر نفسه، ص 14.
4 المصدرنفسه، ص 15.